هل الإسلام هو أشد الأديان عنفًا؟

مؤلف: **مركز رواد الترجمة**

مصدر: **قاموس الأسئلة الشائعة حول الإسلام**

لتاريخ: **11/05/2020**

نص السؤال

هل الإسلام هو أشد الأديان عنفًا؟

الجواب التفصيلي

الحمد لله،

ل: (هل) ولم يقل (لماذا)، والإجابة مبنية على مقارنة الأديان، وهذا ليس بلازم، يكفي أن نُبيِّن الإسلام بياتًا صحيحًا، ثم المقارنة متروكة لمن يريدها،

بالنظر للنصوص الواردة في الكتاب والسنة نستطيع أن نقول بكل تجرد:

دل،

ل تعالى:

{وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ}

[الأنبياء: 107]،

فإذا كانت صُوَر الرحمة شاملة للحيوانات فكيف بالإنسان؟

ل رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ»

سلم (1955)،

ين؟

الكفار ثلاثة أنواع،

افر الحربي،

عد لقتالهم، وحتى هؤلاء كان الإسلام رحيمًا بهم، ففي أشد الحالات عليهم -هي القتال- نهى الإسلام عن تعذيبهم أو التمثيل بأجسادهم أو قتل النساء والشيوخ الذين لم يقاتلوا أو قتل الأطفال ونحوهم، إلى غير ذلك من الأمثلة،

ني: الذِّمِّي :

باقٍ على دينه مقابل جِزْيةٍ يدفعها سنويًّا، وهؤلاء لو تعرضوا لقتال وجب على المسلمين حمايتهم، ومن كبر في السن منهم وعَجَز عن العمل تسقط عنه الجزية مع بقاء حقوقه على المسلمين، حتى تمنى كثير من الكفار أن يكونوا في ذمة المسلمين بدلًا ،

ن أنواع الكفار: المؤمن والمعاهد،

والمستأمن من دخل بلاد المسلمين بأمانٍ، **والمعاهد** مَن كان بين بلده وبين بلاد المسلمين صلح، وهؤلاء أيضًا لا يُتعرَّض لهم بسوء حتى ينتهي عهدهم أو أمانهم، قال تعالى عن النوعين الثاني والثالث:

{لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ}

[الممتحنة: 8]،

دل،

بالنظر للتاريخ الإسلامي،

والجدير بالذكر أن أعداء الإسلام يحاولون تشويه صورته لتنفير الناس عنه ولتشكيك المسلمين في دينهم، فيأتون لبعض الأشياء التي يظنها الناس من العنف ويجمعونها ويبرزونها على أنها هي الإسلام، مثل قتل المرتد أو رجم الزاني أو قطع يد السارق، و